الوحي والنبوّة

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 02/12/2015

إن كنت تبحث عن الفلاح أغمض عينيك، وانظر إلى القرآن بعين بصيرتك

آيات اللّه بسيطة المباني، سهلة المعاني على عكس عظمتها ودلالاتها بعيدة موغلة في العمق على عكس قربها من العقول والقلوب، فقط تحتاج إلى من ينظر إليها بعين بصيرته دونما مكابرة

إليك سؤالًا غير متوقع:

عدد سور القرآن 114 سورة

عدد أعوام الوحي 23 عامًا

عمر النبي -صلى اللّه عليه وسلّم- 63 عامًا

فهل يتحدّد ذلك كلّه من أوّل آية في القرآن؟!

نعم.. ومن دون تردّد!

بل أكثر من ذلك يمكنني أن أقول لك إنها تحدَّدت من أوّل حرف في المصحف!

تأمّل أوّل حرف في المصحف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

إنه حرف الباء ولا شكّ في ذلك!

أوّل آية في المصحف تبدأ بحرف الباء، والآيات التي تبدأ بحرف الباء في القرآن عددها 63 آية!

بمعنى أن آية البسملة هي الآية الأولى من مجموع 63 آية تبدأ بحرف الباء في القرآن الكريم!

63 هو عمر النبي -صلى اللّه عليه وسلّم-!

إذا لم يعجبك ذلك فدعني أعرض عليك ما هو أعجب منه!

حرف الباء تكرّر في القرآن 11491 مرّة

بمعنى أن حرف الباء في بداية المصحف هو الأوّل من مجموع 11491 تكرار لحرف الباء في القرآن!

العدد 11491 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 1386، وهذا العدد = 63 × 22

إذا كان العدد 63 يشير إلى عمر النبي -صلى اللّه عليه وسلّم-، فإلى ماذا يشير العدد 22؟!

إذًا سوف اضطر إلى الانتقال بك إلى الآية التي ترتيبها رقم 1386 من بداية المصحف لترى:

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوْا بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيْطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ (22) يونس

ماذا ترى؟! العدد 22 هو رقم الآية التي ترتيبها رقم 1386 من بداية المصحف، وهذا الأخير = 63 × 22

ليس العجب في رقم الآية، وإنما في عدد كلماتها وحروفها!

عدد كلمات هذه الآية 41 كلمة، ومجموع تكرار أحرف (محمد) ضمن الحروف المقطّعة = 41 أيضًا!

عدد حروف هذه الآية 166 حرفًا، وهذا العدد = 143 + 23

143 هو عدد حروف سورة الفاتحة التي تفتتح بحرف الباء!

23 هو عدد أعوام الوحي!

العدد 166 نفسه يساوي 114 + 23 + 29

عدد سور القرآن الكريم + عدد أعوام الوحي + عدد كلمات سورة الفاتحة!

الأمر لم ينته بعد!

هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 1386، وهذا العدد = 63 × 22

هذه الآية نفسها ترتيبها من نهاية المصحف رقم 4851، وهذا العدد = 63 × 77

توقَّف كثيرًا عند هذا الإيقاع واستمع ماذا يقول!

63 هو عمر النبي -صلى الله عليه وسلّم-، فماذا عن العدد 77؟!

قد يظن بعضهم أنه إشارة إلى سورة الفاتحة (السبع المثاني) خاصة أننا انطلقنا من أوّل حرف من حروفها!

ولكن الأمر أدقّ من ذلك بكثير، فدعني أحضر لك الآية مرّة أخرى:

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوْا بِهَا جَاءَتْهَا رِيْحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيْطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ (22) يونس

هذه الآية التي أمامك ترتيبها من نهاية المصحف رقم 4851، وهذا العدد = 63 × 77

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 24 مرّة

حرف اللَّام تكرّر في هذه الآية 15 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآية 17 مرّة

حرف الباء تكرّر في هذه الآية 7 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآية 14 مرّة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (النبي)، وقد تكرّرت في الآية 77 مرّة!

أرأيت كيف تتحدَّث الأرقام؟!

هل تعجَّبت من ذلك؟ ما رأيك أن أعرض عليك ما هو أعجب منه؟!

فتأمّل..

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللَّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف النون ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 25

حرف الباء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 2

حرف الياء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 28

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف لفظ (النبي) مجموع ترتيبها الهجائي = 79

79 عدد أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 22، وهذا هو رقم الآية نفسها!

ولا تنسَ أننا نتحدَّث عن حرف الباء، وهو الحرف رقم 2 في قائمة الحروف الهجائية!

إذا تأمّلت مجموع الترتيب الهجائي لأحرف (النبي)، ومجموع تكرارها في الآية تجد أن الفرق بينهما = 2

من الحرف الأوّل إلى الآية الأولى

نتأمّل فيما يلي تكرار حروف كلمات آية البسملة في سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (1)

مجموع تكرار أحرف الكلمة الأولى (ب س م) في سورة الفاتحة = 22

مجموع تكرار أحرف الكلمة الثانية (ا ل ه) في سورة الفاتحة = 53

مجموع تكرار أحرف الكلمة الثالثة (ا ل ر ح م ن) في سورة الفاتحة = 87

مجموع تكرار أحرف الكلمة الرابعة (ا ل ر ح ي م) في سورة الفاتحة = 90

مجموع هذه الأعداد التي تمثل تكرار أحرف كلمات البسملة الأربعة هو 252، وهذا العدد = 63 × 4

تأمّل..

عدد أعوام عمر النبي × عدد كلمات آية البسملة نفسها!

كلمات البسملة الأربع ليس فيها حرف مكرَّر إلا حرف اللَّام في اسم اللَّه!

وباعتبار هذا الحرف المكرَّر يكون مجموع تكرار أحرف اسم اللَّه الأربعة (ا ل ل ه) في سورة الفاتحة = 75

ويكون مجموع الأعداد التي تمثل تكرار أحرف كلمات البسملة الأربع هو 274

وهذا العدد = 114 + 114 + 23 + 23

114 هو عدد سور القرآن، و23 هو عدد أعوام نزول القرآن!

سبحان الله.. هل يمكن للبشر أن يأتوا بمثل هذا النظم القرآني؟!

حتى لو استعانوا بأحدث وأعتى أجهزة الحاسوب؟! ما لكم كيف تحكمون؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).